مقدساتنا الاسلامية، والمسيحية. ونحن يهمّنا ان ننبّه الى انه اذا كانت اميركا مهتمة بمصالحها وبالنفط، فنحن نهتم كذلك بالنفط العربي لخير العرب، ولكننا نهتم اكثر بالمقدسات الاسلامية، والمسيحية، في فلسطين كأمة عربية واسلامية، وكمسيحيين مؤمنين.

يا اخوتي؛ يا احبتي؛

اليوم، ونحن نحتفل بمرور الف يوم على انطلاقة الانتفاضة، نتطلع بثقة اكثر الى الغد، ذلك ان تقويمنا لمسيرة الالف يوم توضح اننا انجزنا الكثير، وفرضنا القضية، وجوداً وحياة واملاً وحلاً، على الجميع. ان مواكب الشهداء والجرحى والاسرى والتضحيات الجسام قد خلقت وراكمت انتصارات شعبنا، ووضعت الغار على هامات الابطال. نساءً ورجالاً واطفالاً.

بعد الف يوم مجيدة من ايام النضال الجماهيري تخلخلت سلطة المحتلين وبرزت سلطة الشعب على ارض وطننا. بعد الف يوم من البطولات والمعجزات الجماهيرية التي سطّرت أمجد صفحات في تاريخ امّتنا، بتنا أقرب من اي وقت مضى الى انتزاع حق شعبنا في الحرية والاستقلال الوطني. بعد الف يوم من المقاومة، تفرض قضية شعبنا نفسها كبند لا يحتمل التأجيل على جدول أعمال الضمير الانساني والمجتمع الدولي، وتزداد اسرائيل عزلة وانعزالاً، حيث تمارس مؤسساتها الحاكمة نهجاً يستند الى افكار عصور بائدة تجاوزتها شعوب العالم المنطلقة نحو عصور الحرية والديمقراطية؛ بل ان الاحداث المتسارعة في ازمة الخليج قزّمت اسرائيل وكشفت عوراتها ونقاط ضعفها؛ بل انه امام الارادة الفلسطينية والعربية الصلبة ظهرت بوادر الضعف والوهن والهلع.

بسم الله الرحمن الرحيم.

«لأنتم اشدّ رهبة في صدورهم من الله، ذلك بأنهم قوم لا يفقهون. لا يقاتلونكم جميعاً الّا في قرى محصّنة، او من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى». صدق الله العظيم.

يا جماهير شعبنا العظيم؛

ايها الابطال في القيادة الوطنية الموحدة والقوات الضاربة واللجان الشعبية؛ ايها الفرسان الاشاوس في المعتقلات؛

ايها المناضلون والمناضلات في اطر الشبيبة والمرأة والعمال والمزارعين والطلبة والتجار والمهنيين والاكاديميين والحرفيين، والمؤسسات والجمعيات الوطنية كافة؛

أيها الصامدون المرابطون، في الجنوب اللبناني، ترفعون راية الجهاد وتحرسون شعلة الثورة؛

يا امتنا العربية العظيمة؛

لقد أفشلت انتفاضتنا رهان الاعداء بأن استمرت، وتعمّقت وتصاعدت، ودقت أبواب النصر بالجهاد الصادق والتضحيات الجسام، بآلاف الجرحى، وعذاب المعتقلين، وهو ما يزيدنا ايماناً وثقة بالله والشعب والثورة والنصر؛ ولكن ذلك يضع علينا، في الوقت عينه، المسؤوليات الكبيرة والمتنامية للحفاظ ولصون انجازات الانتفاضة والثورة والشعب، وتطوير كل ذلك ليوم النصر المبين، الى القدس عاصمة دولة فلسطين: «يرونها بعيدة ونراها قريبة وانّا لصادقون». صدق الله العظيم.

لذلك، فانني اكرر وأوصيكم بتعزيز صرح الوحدة الوطنية التي تشكل ضمان الاستمرار والانتصار ويتطلب ذلك تعزيز نموذج الانضباط الجماهيري لنداءات القيادة الوطنية الموحّدة وتفعيل اللجان الشعبية، واهمية استقطاب كل الفعاليات والشخصيات والقوى والعمل لادارة شؤون الحياة اليومية؛ وكذلك اهمية التركيز على بناء المزيد، وتعزيز، ما هو قائم من لجان الخير والاصلاح، وتفعيل اللجان والاطر المتخصصة في مجالات الزراعة والصحة، وكذلك احياء وتفعيل لجان الحراسة والاغاثة والتموين، والانطلاق، من جديد، في نشاطات الاقتصاد البيتي، واستصلاح الاراضي، ومقاطعة البضائع الاسرائيلية، والتعليم الشعبي.

لنعزّز ضرباتنا ضد المحتلين، والثبات الثبات للمقاومة؛ والتصعيد التصعيد للانتفاضة.

لتلتهب شوارع مدننا وقرانا ومخيماتنا بالغضب الجماهيري، معبّراً عن نفسه بالتظاهرات والمسيرات، وليتجذّر هذا الأتون الشعبي العملاق ليعطي ويأخذ من هذا الأتون المتفجر للازمة الخطيرة التي تعصف بالمنطقة تثبت في صفحاتها سجلاً جديداً لأمتنا، وتاريخنا، ومعتقداتنا.